

44835 - يدرس في جدة ويقيم في الرياض وينوي العمرة بعد الاختبارات فمن أين يحرم؟

السؤال

أنا موظف في الرياض وأدرس منتسباً في جدة وأنوي العمرة من الرياض ، ولكن بعد الاختبارات ، فهل يجب عليَّ أن أذهب من جدة إلى "السـيلـ الـكـبـيرـ" وأـحرـمـ لـلـعـمـرـةـ أوـ أـنـيـ أـحـرـمـ مـنـ جـدـةـ؟ـ

الإجابة المفصلة

الواجب على من مرَّ على المـيقـاتـ وهو يـرـيدـ الـحـجـ أوـ الـعـمـرـةـ أـنـ يـحـرـمـ مـنـهـ .ـ رـاجـعـ السـؤـالـ رقمـ (33798)ـ وـ (36646)ـ .ـ

ولـكـ أـنـ تـؤـخـرـ إـحـرـامـكـ بـالـعـمـرـةـ حـتـىـ تـنـقـضـيـ مـدـةـ إـقـامـتـكـ فـيـ جـدـةـ ثـمـ تـعـودـ إـلـىـ الـمـيقـاتـ فـتـحـرـمـ مـنـهـ ،ـ وـلـاـ يـجـوزـ لـكـ إـحـرـامـ مـنـ جـدـةـ .ـ

سـئـلـتـ الـلـجـنـةـ الدـائـمـةـ عـنـ طـالـبـ يـدـرـسـ فـيـ مـدـيـنـةـ جـدـةـ ،ـ وـيـسـكـنـ فـيـ الـقـنـفـذـةـ تـبـعـهـ مـسـافـةـ 350ـ كـمـ ،ـ وـفـيـ خـلـالـ يـوـمـيـ الـخـمـيـسـ

وـالـجـمـعـةـ يـذـهـبـ إـلـىـ الـقـنـفـذـةـ ثـمـ يـعـودـ إـلـىـ جـدـةـ إـلـاـ أـرـادـ الـعـمـرـةـ فـمـنـ أـيـنـ يـحـرـمـ؟ـ

فـأـجـابـتـ :

”إـذـاـ أـنـشـأـتـ الـعـمـرـةـ مـنـ جـدـةـ ،ـ إـذـاـ نـوـيـتـهـ وـأـنـتـ فـيـ الـقـنـفـذـةـ فـإـنـكـ تـحـرـمـ مـنـ مـيقـاتـ أـهـلـ الـيـمـنـ“ـ اـهــ.ـ فـتـاوـيـ الـلـجـنـةـ الدـائـمـةـ

لـلـبـحـوـتـ الـعـلـمـيـةـ وـالـإـفـتـاءـ (11/136)

وـسـئـلـ الشـيـخـ اـبـنـ عـثـيـمـيـنـ عـنـ رـجـلـ سـافـرـ مـنـ بـلـدـهـ إـلـىـ جـدـةـ ثـمـ أـرـادـ الـعـمـرـةـ فـهـلـ يـحـرـمـ مـنـ جـدـةـ؟ـ

الـجـوابـ :

لـاـ يـخـلـوـ الـأـمـرـ مـنـ حـالـيـنـ :

الـحـالـةـ الـأـوـلـىـ :ـ أـنـ يـكـونـ إـلـيـسـانـ قـدـ سـافـرـ إـلـىـ جـدـةـ بـدـوـنـ نـيـةـ الـعـمـرـةـ ،ـ وـلـكـ طـرـأـتـ لـهـ الـعـمـرـةـ وـهـوـ فـيـ جـدـةـ ،ـ فـإـنـهـ يـحـرـمـ مـنـ جـدـةـ وـلـاـ حـرـجـ

فـيـ ذـلـكـ ،ـ لـحـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ -ـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ .ـ حـيـثـ ذـكـرـ الـمـوـاقـيـتـ قـالـ :ـ ”ـ وـمـنـ كـانـ دـوـنـ ذـلـكـ فـمـنـ حـيـثـ أـنـشـأـ حـتـىـ أـهـلـ مـكـةـ مـنـ مـكـةـ ”ـ

روـاهـ الـبـخـارـيـ (1524)ـ وـمـسـلـمـ (1181)

الـحـالـةـ الـثـانـيـةـ :ـ أـنـ يـكـونـ سـافـرـ مـنـ بـلـدـهـ بـنـيـةـ الـعـمـرـةـ عـازـمـاـ عـلـيـهـ فـإـنـهـ يـجـبـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ أـنـ يـحـرـمـ مـنـ مـيقـاتـ الـذـيـ يـمـرـ بـهـ ،ـ وـلـاـ يـجـوزـ

إـحـرـامـ مـنـ جـدـةـ ؛ـ لـأـنـهـ دـوـنـ مـيقـاتـ ،ـ وـقـدـ ثـبـتـ عـنـ النـبـيـ -ـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ .ـ أـنـهـ وـقـتـ الـمـوـاقـيـتـ فـقـالـ :ـ ”ـ هـنـ لـهـنـ وـلـمـنـ أـتـىـ عـلـيـهـنـ

مـنـ غـيـرـ أـهـلـهـنـ مـمـنـ أـرـادـ الـحـجـ وـالـعـمـرـةـ ”ـ

فإن أحضر من جدة ونزل إلى مكة في هذه الحال فإن عليه عند أهل العلم فديةًّا دمًا، يذبحه في مكة ويتصدق به على الفقراء وعمرته صحيحة .

فإن لم يحرم من جدة بعد وصوله إليها وهو ناوٍ العمرة قبل وصوله فإنه يرجع إلى الميقات ويحرم منه ولا شيء عليه . والله أعلم .

مجموع فتاوى ابن عثيمين (21/291)

وسئل الشيخ ابن عثيمين أيضاً عن مجموعة من الحجاج عقدوا العزم على الحج وهم من أهل الرياض وقد كلفوا للعمل في مطار جدة وبعضهم عقد نية الإفراد وبعضهم تمتع والآخرون بالقرآن لكنهم تجاوزوا الميقات ولم يحرموا حيث إن هناك زمناً طويلاً بين بداية عملهم وبين موسم الحج بما يقارب الشهر فهل عليهم دم كلهم أو بعضهم حسب النية ؟

الجواب :

أما من أراد منهم التمتع فإن عدم إحرامه من الميقات خطأً مخالف للحكمة؛ لأن الأولى به أن يحرم من الميقات ويأت بالعمرة ويخرج إلى جدة، وأما من أراد القراء والإفراد ف الصحيح أنه يشق عليه أن يجلس شهراً كاملاً في إحرامه، وإذا جاء وقت الحج خرجوا إلى الميقات الذي تجاوزوه وأحرموا منه، فإن قدر أن تغدر هذا ولم يتمكنوا من الذهاب إلى الميقات فلهم أن يحرموا من جدة، وعليهم عند أهل العلم دم يذبح في مكة ويوزع على الفقراء، والتمتع مثلهم ما دام إلى الآن لم يحرم فإذا أراد الإحرام بالعمرة فلا بد أن يذهب إلى السيل (ميقات أهل الرياض) ويحرم منه ويطوف ويصلى ويقصر ويحل . مجموع فتاوى ابن عثيمين (21/291)

والله أعلم .